(أتاني من الفَجّ الذي كنتُ آمناً ... بقيّةُ شُذّاذٍ من الخيل ظُلّع) .

(عليها العبيدُ يضربون جُنُوبَها ... ونازَلَ منّا كُلُّ خِرْقٍ سَمَيْذَع) .

(فإنّي زعيمٌ أن تَصِيحَ نساؤهم ... صياحَ دَجَاجِ القرية المتوزّع) .

وقال الحطيئة يمدح الوليد بذلك وكان قد وصله وكان الوليد جوادا .

(أرى لابن أرْوَى خَلّتينِ اصطفاهما ... قِتالٌ إذا يَلْقَى العدوّ ونائلُهْ) .

(فتىً يملأ الشّيزَى ويروَى بكفّه ... سِنانُ الرُّدَيْنّي الأصمّ وعاملُهْ) .

(يَؤُمّ العدوّ حيث كان بجَحْفَلٍ ... يُصِمّ السميعَ جَرْسُه وصواهلُه) .

(إذا حان منه مَنزِلُ الليل أُوْقِدَتْ ... لأُخْراه في أعلى اليَفَاع أَوائلُهْ) .

(نَفَيْتَ الجِعادَ البِيضَ عن حُرّ دارهم ... فلم يَبْقَ إلا حيّةٌ أنت قاتلُهْ) .

فقال الحليس بن نعيم النهدي يكذب الحطيئة .

(وأبلغْ أبا وهبٍ إذا ما لَقيتَه ... فقد حاربتك الرومُ فيمن تُحارِبُ) .

(وفي الأرض حَيّاتٌ وأُسْدٌ كثيرةٌ ... عدوٌّ ولكنّ الحطيئةَ كاذب)